

شرح السنة للبرهاري الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

الحمد لله الذي هدانا للاسلام ومن علينا به واخرجنا في خير امة فنسأله التوفيق لما يحب ويرضى والحفظ مما يكره ويسخط اعلموا ان الاسلام هو السنة والسنة والسنة هي الاسلام. ولا يقوم احدهما الا بالآخر. فمن - 00:00:05 سنة لزوم الجماعة فمن رغب عن الجماعة وفارقها فقد خلع رغبة الاسلام عن عنقه. وكان ضالا مضلا والاساس الذي تبنى عليه الجماعة وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورحمهم الله اجمعين - 00:00:30 وهم اهل السنة والجماعة. فمن لم يأخذ عنهم فقد ضل وابتدع. وكل بدعة ضلالة والضلالة في النار وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا عذر لاحد في ضلالة ركبها حسبها هدى. ولا في هدى تركه حسبها ضلالة - 00:00:50 فقد بينت الامور وثبتت الحجة وانقطع العذر. وذلك ان السنة والجماعة قد احكما امر الدين كله وتبين للناس فعلى الناس الاتباع. واعلم رحمك الله ان الدين انما جاء من قبل الله تبارك وتعالى - 00:01:14 لم يوضع على عقول الرجال وارائهم. وعلمه عند الله وعند رسوله. فلا تتبع شيئا بهواك من الدين فتخرج من الاسلام فانه لا حجة لك. فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته السنة - 00:01:34 واوضحها لاصحابه وهم الجماعة وهم السواد الاعظم والسواد الاعظم. الحق واهله. فمن خالف فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء في شيء من امر الدين فقد كفر. واعلم ان الناس لم يبتدوا - 00:01:54 بدعة قط حتى تركوا من السنة مثلها فاحذر المحدثات من الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار. واحذر صغار المحدثات من الامور فان صغير البدع يعود حتى يصل - 00:02:14 كبيرا وكذلك بدعة وكذلك كل بدعة احدثت. وكذلك كل بدعة احدثت في هذه الامة فان اولها صغيرا فان اولها صغيرا يشبه الحق فاعتز بذلك من دخل فيها. ثم لم الخروج منها فعظمت وصارت ديننا يدان بها. فخالف الصراط المستقيم فخرج من الاسلام - 00:02:34 فانظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من اهل زمانك خاصة فلا تعجلن ولا تدخلن في شيء حتى تسأل وتنظر هل تكلم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ او احد من العلماء فان - 00:03:04 وجدت فيه اثرا. فان وجدت فيه اثرا عنهم فتمسك به. ولا تجاوزه لشيء ولا تختار عليه شيئا فتسقط في النار واعلم ان الخروج من الطريق على وجهين اما احدهما فرجل قد زل عن الطريق وهو لا يريد - 00:03:24 الا الخير فلا يقتدى بزلته فانه هالك. واخر عاند الحق وخالف من كان قبله من المتقين شيطان مريد شيطان مريد في هذه الامة حقي على من يعرفه ان حذر الناس منه ويبين للناس قصته. لان لا يقع احد في بدعته فيهلك. واعلم رحمك الله انه - 00:03:44 لا يتم اسلام عبد حتى يكون متبعا مصدقا مسلما. فمن زعم انه قد بقي شيء من امر الاسلام لم يكفوناها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذبهم وكفى به فرقة وطعنا عليهم - 00:04:14 ومبتدع ضال مضل محدث في الاسلام ما ليس فيه. واعلم رحمك الله انه ليس في السنة قياس يضرب لها الامثال ولا تتبع فيها الاهواء. وانما هو التصديق باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:35 بلا كيف ولا شرح ولا يقال لما وكيف والكلام والخصومة والجدال والمرء محدث يقدر الشك في القلب وان اصحاب وان اصاب صاحبه الحق والسنة. واعلم رحمك الله ان الكلام في الرب تعالى محدث - 00:04:55

وهو بدعة وضلالة. ولا يتكلم في الرب الا بما وصف به نفسه عز وجل في القرآن. وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو جل ثناؤه واحد ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:05:15](#)

ربنا اول بلا متى واخر بلا منتهى يعلم السر واخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل ما لا يخلو من علمه مكان ولا يقول في صفات الرب كيف ولما الا شاك في الله تبارك - [00:05:36](#)

تعالى والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق لان القرآن من الله وما كان من الله فليس بمخلوق وهكذا قال مالك بن انس واحمد بن حنبل والفقهاء قبلهما وبعدهما المراء فيه كفر والايمان بالرؤية يوم القيامة يرون الله عز وجل بابصار رؤوسهم وهو يحاسبهم - [00:05:56](#)

بلا حجاب ولا ترجمان. والايمان بالميزان يوم القيامة. يوزن فيه الخير والشر. له كفتان ولسان والايمان بعذاب القبر ومنكر ونكير. والايمان بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكل نبي - [00:06:26](#)

حوض الا صالح النبي صلى الله عليه وسلم فان حوضه ضرع ناقته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:46](#)

ندعوا الله للجميع بالتوفيق والسداد والاهتمام بامر العقيدة وامر الاسلام وذلك لان امر العقيدة هو الذي يجب الاهتمام به لان اعتقد هذه العقيدة ورسخت في قلبي انبعث قلبي وجسده ولسانه وجوارحه - [00:07:17](#)

للعمل بموجب هذه العقيدة وهي في الحقيقة مأخوذة من اركان الايمان التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره للايمان الاركان الستة وما زاد عليها فانه مقدمات مأخوذة من ادلة صحيحة صريحة - [00:08:03](#)

من ذلك هذه العقيدة التي كتبها ابو محمد الحسن ابن علي ابن خلف البربخاني وهو الحنابلة وقد اودى في زمانه بسبب العقيدة وذلك لان اهل زمانه اخر القرن الثالث واول القرن الرابع - [00:08:37](#)

كانوا قد غيروا في باب العقيدة فانكروا صفات الله تعالى انكر صفة العلو فله عز وجل وانكروا ان يكون القرآن كلام الله ومعانيه وانكر رؤية الله وانكروا اتصافه بالصفات الفعلية كالاستواء والنزول والذاتية - [00:09:25](#)

ذاك الوجه اليد ونحو ذلك وصاروا يتابعون من يقول بذلك ويؤذونهم وكان من كان على مذهب الامام احمد ابن حنبل رحمه الله وصار الناس للعقيدة على معتقد الكلاية وما اعتقدك الرامية - [00:10:03](#)

والاشعرية ونحوهم ما كان ابو محمد البربخاني على هذه العقيدة اخذوا يؤذونه ويتابعونه اكاد ان يكفره ويرجموه ولكن الله يدافع ان الله يدافع عن الذين امنوا هذه العقيدة اولا يخف - [00:10:40](#)

في الله لومة لائم وصرح فيها بما يعتقده اهل السنة والجماعة واقتدى فيها بما كتبه الائمة قبله وقد كتبوا كتبا كثيرة تتعلق بالعقيدة ايها الامام احمد الذي هو امام اهل السنة - [00:11:20](#)

له ثلاث رسائل كلها في العقيدة له رسالة اسمها اصول السنة ولها رسالة اسمها السنة وله الرد على الجهمية وكلها والحمد لله متوفرة موجودة كذلك ابنه عبد الله له كتاب السنة - [00:11:48](#)

الذي طبع قديما ثم طبع مؤخرا في مجلدين وكذلك تلميذه ابو بكر الخلال صاحب المجموع وذلك لان مسائل الامام احمد كانت متفرقة تلاميذه الذين كتبوا مسائله واجوبة كثيرون فجمع اهل خلال - [00:12:19](#)

في كتابه المجموع وبدأ بالعقيدة بما يتعلق بالسنة وطبع هذا القسم وزاد عليه رحمه الله نقول عن السلف رحمهم الله فيما يتعلق ابن عقيدة وكتب في السنة عظاما مثل ابن ابي عاصم - [00:12:58](#)

ابوه ابو عاصم النبيل من رجال الصحيحين كتب عقيدته المطبوعة السنة وبين فيها معتقد اهل السنة والجماعة ونقل في ذلك الاثر والاحاديث وكذلك كتب اقام له وبعده علماء في السنة - [00:13:40](#)

فمنهم الامام عثمان ابن سعيد له كتابان كتاب الرد على الجهمية وكتاب الرد على المريسي كلاهما موجودان مطبوعان وهكذا الف في السنة ائمة وعلماء اجلاء منهم من يتوسع مثل ابن بطة - [00:14:21](#)

عبيد الله العكبري في كتابه المطبوع الذي سماه الابانة عن اصول الديانة ومنهم اللا ذكاء في شرح اصول السنة وقد توسع فيه ومنهم الاجري في كتابه الشريعة وكل هؤلاء من ائمة السنة - [00:15:04](#)

وكتبهم من الله تعالى ببقائها ووجدت كاملة وحققت ونشرت هناك كثيرون كتبوا الا توجد مؤلفاتهم وذلك طول الزمان كابن ابي حاتم الذي هو تلميذ ابيه له كتب موجودة انه تفسيره وان لم يكن كاملا - [00:15:34](#)

وله كتاب الجرح والتعديل وله كتاب العلل ثم ايضا الائمة اهل الكتب الكبيرة البخاري رحمه الله بدأ كتابه بعد المقدمة بكتاب الايمان وذكر فيه ما يدخل فيه وختم كتابه بالتوحيد - [00:16:16](#)

الذي هو العقيدة واتى فيه بما يعتقده تراجم واحاديث وكذلك مسلم بدأ كتابه بالايمان واتى فيه من احاديث التي تتعلق بالايمان وابن ماجة قدم في اول سننه العقيدة ما يتعلق بها - [00:16:47](#)

وكذلك الامام الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن احد مشايخ البخاري ومسلم سننه الموجودة بدأها بالعقيدة وغيرهم كثير وسبب الاهتمام بامر العقيدة كثرة المخالفين كثرة المبتدعين فانهم تمكنوا لم يتمكنوا في - [00:17:16](#)

القرن الاول ولا في الثاني وان كانوا متواجدين ولكنهم تمكنوا في القرن الثالث وصلوا الى الخلفاء واغروا بعض الخلفاء وزينوا لهم هذه العقيدة وحصل بذلك امتحان لعلماء السنة وقتل كثيرا منهم - [00:17:54](#)

لاجل تمسكهم بالسنة وحبسوا واضطهدوا ولكن العاقبة للتقوى في هذه العقيدة نقرأ ما تيسر وهو رحمه الله ابتداء بالحمد وهو سنة مؤكدة المبدأ بالحمد بعد التسمية جاء فيه الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ - [00:18:27](#)

بسم الله او لا يبدأ بحمد الله فهو اقطع والحمد ذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله هذا تعريف الحمد الذي هدانا للاسلام الهداية هي الدلالة يعني دلنا ووفقنا ونحن مع ذلك لا نزال بحاجة - [00:19:17](#)

الى ان يدعونا الله الى ان يهدينا الله له سندعو في الصلاة قائلين اهدنا الصراط الصراط هو الاسلام اهو الرسول او القرآن وكلها حق كان الله تعالى يرد الله ان يهديه - [00:19:56](#)

يشرح صدره للاسلام الدالة على انه سبحانه يهدي من يشاء فضلا منه ونعمة ويظل من يشاء عدلا منه وحكمة كثيرة ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل - [00:20:23](#)

والاسلام هو هذا الدين الذين يدين به وفسر بالاركان الخمسة وكذلك اتى بالاركان الخمسة وما تستلزمه صدق عليه انه مسلم ومن اخل بها فنقص اسلامه يقول ومن علينا به المنة من الله عظيمة - [00:20:54](#)

قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين لقد من الله على المؤمنين اذ بعث بهم رسولا اه انفسهم اه اخبر بان له المنة على عباده فمن علينا بالاسلام واخرجنا - [00:21:47](#)

اه في خير امة جاء لنا من خير امة قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس يدل على فضل هذه الامة حيث ان الله فضلها بفضل نبيها وبفضل دينها وبفضل القرآن - [00:22:10](#)

الذي انزله عليها فنسأله التوفيق لما يحب ويرضى فان من وفقه الله وسدده فانه السعيد. ومن شاء واخذ له فانه الشقي فنسأل الله ونرغب اليه ان يوفقنا لما يحب ويرضى - [00:22:37](#)

لما يحبه من الدين لما يحبه من الاعمال الصالحة ولما يرضاه ويرضيه ونسأله الحفظ مما يكره ويسخط الحفظ يعني ان احفظنا مما يكرهه من المعاصي والكفر والبدع ونحوها اثبات ان الله يكره - [00:23:03](#)

هو انه يسخط هو انه يحب وانه يرضى وهذه الصفات ينكرها الاشاعرة ونحوها فلذلك بدأ بها بالمقدمة يقول رحمه الله الفقرة الاولى اعلموا ان الاسلام هو السنة والسنة هي الاسلام - [00:23:40](#)

ولا يقول احدهما الا بالآخر الاسلام هو الدين الذي اختاره الله لنا رضي الله عنه في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا ولا يرضى غيره من يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:24:10](#)

وهو الدين الصحيح ان الدين عند الله الاسلام يكن المسلمون على هذا الدين ثم اه هو السنة السنة النبوية التي وصى بها النبي صلى

الله عليه وسلم الاصل في السنة انها الطريقة التي - 00:24:37

يسر ولكن السائر عليها بالاعمال سواء كان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بها في قوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي يتمسكوا بها فامر بالتمسك بالسنة - 00:25:05

وامر بالسير عليها تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فلا يقوم الاسلام الا بالتمسك بالسنة والسنة يدخل فيها العقيدة وتدخل فيها الاعمال - 00:25:37

ثم اخذ يفصل من السنة لزوم الجماعة والمراد بالجماعة جماعة المسلمين والصحيح انهم سلف الامة وائمة كالصحابه واهل القرون المفضلة ومن كان على طريقته فانهم اهل السنة ولو كانوا قليلا - 00:26:12

في بعض الازمنة انهم لما كانوا على الطريقة النبي النبوية كانوا هم اهل السنة والجماعة امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بطريقتهما واخبر بانكم على الحق لما اخبر بان الامة تتفرق - 00:26:47

بقوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة وهى الجماعة هكذا في رواية ثم في رواية ما انا عليه واصحابي فهؤلاء هم اهل السنة - 00:27:16

ولما كان كذلك اهتم علماء الامة بالنقل عن الصحابة ما يتعلق بالسنة نقل عنهم حتى يتبين ان ما هم عليه فانه هو السنة لزوم الجماعة جماعة المسلمين فان يد الله اه مع جماعة المسلمين - 00:27:42

من رغب عنها يعني من لها وتركها وفارقها فقد خلع رقة الاسلام من عنقه الرفقة ها هي الحبل الذي يجعل في رقة الماعز وفي رقة في رقاب الضأن والماعز ونحوها تربط بها - 00:28:12

ولا يزال البوادي يسمونها ربا يقولون ضع اه في رقبته رفقة شبه الاسلام بانه يوضع في العنق انه ينقاد به صاحبه فاذا تركه بشيء من البدع فانه قد خلع رقة الاسلام من عنقه - 00:28:41

خرج من الاسلام وكان ضالا مظلما الضلالة والضياع ويسميه النصارى ضالون ثم ضالين لانهم ظلوا عن طريق الهدى كما في قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تخلو في دينكم - 00:29:12

ولا تتبعوا اهل اقوام قد ضل ومن قابل. واضلوا كثيرا وظل عن سواء السبيل يقول ثالثا والاساس الذي تبنى عليه الجماعة وهم اصحاب رسول الله. اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. رحمهم الله اجمعين - 00:29:41

هم اهل السنة والجماعة ولما كان كذلك تتبع العلماء الاحاديث والاثار التي رويت عنهم فهم ينقلون عن الصحابة عن الخلفاء الراشدين. قال ابو بكر كذا. قال عمر وقال عثمان وقال عليا - 00:30:10

وكان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يذكرون عنهم مقالات تؤيد هذا هذا المعتقد هم بالحقيقة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وهم في الحقيقة الجماعة وهم اهل السنة من سار على نهجهم - 00:30:31

فانه من اهل السنة من اهل السنة والجماعة ومن لم يأخذ عنهم فقد ظل وابتدع وكل بدعة ضلالة. والضلالة واهلها في النار جاء في رواية وكل ضلالة في النار الاصل - 00:30:58

ان الصحابة رضي الله عنهم هم اهل السنة وتبعهم تلاميذهم من اهل من التابعين التابعون هم الذين رأوا الصحابة ولم يثبت لهم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وهم جميع من - 00:31:28

اتبعهم على الهدى ولا شك انه خرج ففهم من ظل الخوارج فان الخوارج مبتدعة خرجوا علي اول خروجهم في سنة ست وثلاثين يعتبرون مبتدأة وليس فيهم احد من الصحابة كذلك ايضا - 00:31:59

القدرية في عهد الصحابة ادركهم ابن عمر وغيره يعتبرون ايضا مبتدئة وفي القرن الثاني وبعد ما انتم في الصحابة اخرج المعطلة الذين عطلوا الله تعالى عن صفات الكمال فعرف بذلك ان الصحابة هم اهل السنة والجماعة - 00:32:33

علينا ان نتبع ما هم عليه ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني احد الخلفاء الراشدين نقل عنه رضي الله عنه انه قال لا عذر لاحد في ضلالة ركبها حسبها هدى - 00:33:08

لا عذر لاحد اذا ركب ضلالة يحسبها هدى لماذا لان الحق ابلج ولانه في ذلك الزمان يقدر على ان يأخذ الهدى وان يترك الضلال حيث الصحابة متوافرون وهم الذين نقلوا لنا السنة فلا عذر لاحد يرتكب البدعة في ذلك الزمان - [00:33:37](#)

ويقال ايضا فيما بعده حتى في هذا الزمان الذين يرتكبون البدع لا عذر لهم وما ذاك الا انهم يتمكنون من اخذ السنة ولو كانوا من العوام فانهم يقدرون على ان يأخذوا السنة - [00:34:10](#)

اكثر ما يطلق الان السنة على من ليسوا من الشيعة يقال سنيا وشيعي ان ائمة الرافضة الشيعة ليسوا معذورين لا عذر لاحد في ضلالة ركبها احسبها هدى ولا في هدى تركه حسبه ضلالة - [00:34:39](#)

يعني الذين ركبوا الضلال والذين تركوا الهدى منهم من يعتقد ان الهدى فتركوه وتركوا السنة ومنهم من يعتقد ان الهدى ان الضلالة هدى يرتكبون ضلالة يحسبونها هدى لا عذر له ان - [00:35:14](#)

فقد بينت الامور هكذا يقول رضي الله عنه وثبتت الحجة انقطع العذر هكذا قال عمر رضي الله عنه اشتهرت السنة وبيئت وثبتت الفجأة من قطع العذر وذلك لان الصحابة رضي الله عنهم - [00:35:43](#)

انتشر في البلاد ما فتح في عهد عمر رضي الله عنه كالعراق والشامي ومصر وبعض خراسان واليمن ونجد الحجاز والخليج وما اشبهها هذه كلها انتشر فيها الصحابة وبينوا الحجة بينوا الامور للناس وثبتت الحجة انقطع العذر - [00:36:14](#)

فاذا ارتكب احد ضلالة فانه لا عذر له واذا ترك هدى فانه لا عذر له يقول رحمه الله وذلك لان السنة والجماعة قد احكم امر الدين كله من كان على السنة والجماعة فانه - [00:36:47](#)

لقد يجد امر السنة محكما. وامر الدين كله مبينا وتبين للناس امر الدين كله فيلزم كل مسلم يدعي الاسلام ان يتبع الحق فعل الناس الاتباع لما بينه الصحابة ولما نقل عنهم من الهدى - [00:37:10](#)

يلزمهم الاتباع يقول في الفقرة الخامسة واعلم رحمك الله ان الدين انما جاء من قبل الله تبارك وتعالى الدين والاسلام كله انزله الله الذي هو رب العالمين. والذي هو خالق الخلق اجمعين. فهو الذي - [00:37:40](#)

انزل هذا الدين وهو الذي اه امر به فنزل على الانبياء والرسول ونزل في هذه الكتب فهو كله من الله تعالى لم يوضع على عقول الرجال وارائهم ما جعل الله للرجال وللنساء دخل اه تدخل اه في امور الدين. فلا يجوز - [00:38:07](#)

الاستحسان ولا الاستقبح في امور الدين بمجرد العقل وانما يجب الرجوع الى النصوص المنزلة في الكتاب والسنة والتي نقلت عن سلف الامة فلا دخل للعقول ولا دخل في امر الدين علمه عند الله وعلمه عند رسوله صلى الله عليه وسلم يرجع - [00:38:42](#)

العقيدة وفي امور الاحكام الى الكتاب والسنة لقول الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول الرد الى الله الرد الى الكتاب القرآن الكريم. الرد الى الرسول بعد موته الرد الى السنة - [00:39:16](#)

السنة التي نقلها اهل السنة يعني كلامه صلى الله عليه وسلم وافعاله فلا تتبع شيئا بهواك فان الهوى ان يعمي ويصم قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وقال بعض السلف - [00:39:38](#)

ما تحت اديم السماء اله يعبد. شر من هوى متبع ان الاصل ان الهوى انما يكون تابعا للدين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - [00:40:02](#)

سبا لما جئت به هذا الحديث احد الاربعين النووية صريح في ان الهوى لا تدخل له في الشريعة لا تتبع شيئا بهواك فتمرق من الدين وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الخوارج بقوله يمرقون من الدين - [00:40:28](#)

كما كما يمرق السهم من الرمية. المروق وهو الخروج يعني خرج منه والسهم اذا اصاب الرمية يعني الظبي او نحوه دخل من جانب ومرق من جانب يعني خرج منه فلا تمرقون - [00:40:59](#)

الا تتبع نواة التمرق من الدين وتخرج من الاسلام من خرج من اتباع الهوى عصى خرج من الاسلام فانه لا حجة لك لا حجة لك على هذه البدع يقال لكل من ابتدى ما الذي دخلك في هذه البدعة - [00:41:22](#)

فلا حجة لك في الابتداء. عليك ان اه تتبع السنة قد بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لامته السنة ووضحها لاصحابه فثبت

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:41:49](#)

تركتكم على مثل البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك وفي رواية ليلها كنهارها الصحابة رضي الله عنهم بانه علمهم علمهم كل شيء يحتاجون اليه يقول ابو ذر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا - [00:42:17](#)

منه علما يعني ذكر لهم كل شيء ولما علمهم امور التخلي قال قال اليهود سلمان علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة فقال اجل وذكر لهم امثلة لذلك فاذا كان قد علمهم حتى الاشياء التي يستحي منه فلا بد انه علمهم امور العقيدة - [00:42:49](#)

لابد انه بينها لهم ولا بد انهم عملوا بها ولا بد ايضا انهم بلغوها رواه الجماعة اذا قيل من المراد بالجماعة الصحابة رضي الله عنهم وهم السواد الاعظم السواد الاعظم هو الحق واهله - [00:43:26](#)

بعض الاحاديث الحس على اتباع الجماعة ثم فسروا بانهم السواد الاعظم ذكر في ذلك احاديث نقل بعضها ابن الجوزي في اول كتابه التلبس ابليس وبغيرهم انه صلى الله عليه وسلم - [00:43:57](#)

كان يحث على الجماعة في حديث حذيفة لما تذاكر له النبي صلى الله عليه وسلم اولئك المبتدئة الذين فهم دعاة على ابواب جهنم قال ما تأمرني ان ادركت ذلك قال تلزم جماعة المسلمين - [00:44:28](#)

وامامهم السواد الاعظم واهله فمن خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من امور الدين افقد كفر يعني اذا اعتقد ان ما هو عليه هو الحق هو ان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم - [00:44:56](#)

اخوة باطل فانه يعتبر قد اظل سواء السبيل والواجب ان الانسان يتبع الحق الذين يكفرون من المبتدعة فهم الذين يعرفون الحق ويتركونه ويعلمون ان ما هم عليه ضلال وانه بدع ومحدثات - [00:45:25](#)

الواجب ينه على ذلك ومع ذلك مثل ما قال عمر كما سبق ان الحق قد تبين وان الحجة قد ثبتت وان العذر قد انقطع نقل المعلق عن شيخ الاسلام انه قال ان التكفير له شروط وموانئ قد تنتهي - [00:45:54](#)

المعين التكفير المطلق لا يستلزم تكفير المعين اذا وجدت الشروط وانتبهت الموانع هكذا من خالف الصحابة اعتقد خلاف ما هم عليه في امر من امور الدين الظاهرة اه انه يكون قد كفر اذا كان قد قامت عليه الحجة - [00:46:23](#)

ثم يقول ابن القرآن السادسة ان الناس لم يبتدئوا بدعة قط حتى تركوا من السنة مثلها هكذا يقولون ما تركت بدء سنة الا جعل بدلها بدعة ويقول عقيدة الله في كل يوم سنة مدروسة - [00:46:55](#)

بين الانام وبدعة تتجدد فما تركت السنة الا وقام بدلها بدعة ابتدعت بدعة الا وترك بدلها سنة وتكون البدع في العقائد وتكون عظة في الاعمال فاحذر المحدثات من الامور على ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:47:26](#)

وشر الامور محدثاتها كان يخطب غالبا في الجمع وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار المحدثه هي الامر الجديد الذي ليس من الدين انه حدث - [00:48:01](#)

في دين الله فكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والضلال هو الضياع وترك الحق والضلالة على في النار على ما جاء اه في هذا الحديث ثم يقول السابعة واحذر صغار المحدثات من الامور - [00:48:27](#)

البدة ولو كانت صغيرة شر من المعصية ولو كانت كبيرة وذلك لان المعصية يقر صاحبها بانه عاصي يعترف بذلك واما البدعة فان صاحبها يعتقد انه على خير وانه مصيب وان من انبه فقد اخطأ عليه - [00:48:51](#)

فلاجل ذلك يقول احذر صغار المحدثات من الامور فان صغير البدع يعود حتى يصير كبيرا البدعة ولو كانت صغيرة تكون كبيرة وكذلك كل بدعة احدثت في هذه الامة كان اولها صغيرا - [00:49:29](#)

يعني اول ما حدثت بدأت الخوارج كانت صغيرة ولكن الت بهم الى التكفير وكما حدثت اولها بدعة القدرية كانت بهم الى انكار علم الله تعالى والى تنقصه وكذلك كل بدعة احدثت في هذه الامة كان اولها صغيرا يشبه الحق - [00:50:00](#)

لأنهم قد يأتون بكلمات مأسورة يموهون بها على الناس ثم اذا دخلوا فيها صعب عليهم اية يتركوها لانهم يعتقدون الحق معهم اذا اغتر بذلك من دخل فيها انخدعوا بزخرف القول الذي يدعو اليه اولئك المبتدعة - [00:50:37](#)

فاذا دخلوا فيها لم يستطيعوا الخروج منها وعظمته صارت دينا يدان به فخالف الصراط المستقيم وخرج من الاسلام والعياذ بالله
اهكذا كانت مبادئ البدع بدعة التعطيل التي ابتدأها اولاء الجعد ابن درهم وتبعه اول بعد ذلك الجهم - [00:51:04](#)
كانت قليلة والذين ينتحلونها قليل ولكن لم يزالوا يموهون على الناس ويدعون اليها ويزينونها بالعقول منهم واصل ابن عطا ومنهم
عمرو بن عبيد ثم جاء دور مثل النمريسي ونحوهم ثم جاء دور ابن ابي دؤاد - [00:51:37](#)
الذي زينها للخليفة المأمون ثم تمكنت فيما بعد وبالاخص في القرن الرابع الذي هو زمن المؤلف يقول اغتر بذلك من دخل في هذا لم
يستطع الخروج منها عظمة وصار الدين يدان به فخالف الصراط المستقيم - [00:52:08](#)
وخرج من الاسلام اهكذا خرج بها من الاسلام نعوذ بالله يقول في المقرأة الثامنة فانظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من اجل
زمانك خاصة فلا تعجلان وتدخل ان في شيء منه حتى تسأل وتنظر هل تكلم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ او احد من
العلماء - [00:52:36](#)
معتبرين فان وجدت فيه اثرا عنه فتمسك به ولا تجاوزه لشيء ولا تختار عليه شيئا فتسقط في هكذا يرشدنا اذا سمع احدا كلاما في
عقيدة او في حكم من الاحكام - [00:53:10](#)
اننا لا نتعجل حتى نسأل هل هذا القائل لهذه المقالة وهل هذا الذي ادعى الى هذه النحلة؟ هل له سلف هل هناك من سبقه من علماء
الصحابة ومن علماء الامة كالائمة الاربعة ونحوهم - [00:53:37](#)
فاذا كان له سلف ووجدنا دليلا عرفنا انه حق فان السلف رحمهم الله كانوا على الحق متمسكين يا هلا يقولون الا بما هو صواب واذا
وجدنا ان هذه بدعة ولم يسبق اليها - [00:54:05](#)
فاننا نبتعد عنها فلما ان هذا المبتدع في عهد ابن عمر الذي يقال له الجهني اسمه معبد الجهني ومعه عظة اخر يقال له غيلان
الدمشقي ابتدأ هذه البدعة وكان ان الله لا يعلم الاشياء - [00:54:34](#)
حتى تقع عند ذلك انكرها قوم عليهم فسأل ابن عمر وقالوا انه قد خرج قبلنا انس يقرأون القرآن ويتكفرون العلم انهم يزعمون الا قدر
وان الامر انف انكر ذلك ابن عمر كما هو مشهور وتبرأ منه - [00:55:06](#)
فدلنا ذلك على ان كل من سمع مقالة فيما يتعلق بالعقائد ونحوها فلا يعتقدها ولا يدخل في شيء منها عليه ان يبحث ويسأل وينظر
هل لها دليل من كلام الصحابة او العلماء المعتبرين - [00:55:34](#)
اذا وجد فيها اثرا انه يتمسك بها والا فلا يجوز ان ينتهي لها ويعتقدها ومن تجاوز شيئا مما جاء عن الصحابة فانه مبتدع يقول في
الوقت التاسعة واعلم ان الخروج من الطريق على وجهين - [00:55:59](#)
اما احدهما فرجل قد زل عن الطريق وهو لا يجد الا الخير هنا يقتدى بذلته فانه هالك واخر اعان ذا الحق وخالف من كان قبله من
المتقين فهو ضال مضل شيطان مريد بهذه الامة حقيق على من يعرفه ان - [00:56:27](#)
ليحذر الناس منه ويبين للناس قصته لان لا يقع احد في بدعته في اهلك يعني المراد بالطريق في الخروج من الطريق يعني من
الصراط المستقيم. ومن الهدى والبيان الذين يخرجون منه - [00:56:49](#)
وينتحلون غيره ذكر انهم قسما احدهم مخطئ وهو مع ذلك يقصد الحق ووقع في هذه الخطأ هذا الخطأ ولم يقصده ولكنه يريد
الحق واستمر عليه فاذا وجد من الائمة الذين - [00:57:08](#)
هم قدوة اذا وجد منهم خطأ او ذلة فاننا نعذرهم ولكن لا يتبعون فيها بل يقال ان هذه زلة ولو عرفوا الحق لما اخالفوه هذا هذا معذور
وهو القسم الاول. هو لا يريد الا الخير - [00:57:36](#)
وانما هذه زلة وقع فيها اما تقليدا واما استحسانا انها ذلته آآ مهلكة له فلا يقتدى به ولكن قد يعذر الثاني المعاند الذي عرف الحق
وحاد عنه فتبين له الطريق الحق - [00:58:05](#)
ومع ذلك لم يتبعه وما اكثرهم في هذا الزمان تقام عليهم الحجج سواء كانوا من المبتدعة كالرافضة والمعتلة والمعتزلة والصوفية
ونحوهم يرون الحق ابلج ومع ذلك يعاندون ويخالفون وسبب ذلك - [00:58:36](#)

ان المصالح الدنيوية واما اه شهرتنا رئاسة ونحو ذلك وينطبق عليهم قول الله تعالى في سورة البقرة ان الذين يكتُمون ما انزلنا ما انزل الله من الكتاب ويشترُونَ به ثَمَنًا قَلِيلًا - [00:59:12](#)

اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم يكتُمون الحق وهم يعلمون حفاظا على رئاساتهم او على اموال يجبونها لانهم يقولون اذا صدعنا مثلا بان التوسل بالاموات شرك - [00:59:36](#)

فان الذين حولنا لا يوافقونا لانهم نشأوا على ذلك اذا صدعنا مثلا بان الخمر لا يزول لا يجوز مثلا السفر اليها واشد الرجال اليها انكر علينا اهل زماننا الذين نشأوا على ذلك - [01:00:03](#)

فمن اين لنا هذه المصالح التي تأتينا نحن الان بينهم محترمون يقومون لنا ويحملوننا ويتمسحون ويتبركون بنا ويقتدون بنا واذا صرحنا سقط جاء هنا عندهم ادل ذلك على ان هناك من عاند الحق وخالف المتقين هذا ضال مظلًا - [01:00:29](#)

في هذه الامة حقيق على من يعرفه ان يحذر الناس منه فيقول احذروا فلان فانه داعية ضلال ان يحذر الناس منه ويبين للناس قصته. لان لا يقع احد في بدعته في اهلك - [01:00:58](#)

ثم يقول العاشرة واعلم رحمك الله انه لا يتم الاسلام عبدا حتى يكون متبعا مسلما الاسلام الدخول في هذا الدين الذين ينتسبون الى الاسلام كثيرا وكثير يقولون نحن مسلمون ولكن - [01:01:21](#)

لابد من علامة متى يصح ان نقول هذا مسلم لا يتم اسلامه الا اذا كان متبعا متبعا للسنة متبعا للشرعية مصدقا لله ولرسوله كلما جاءته السنة قال هذا دين الله. الله تعالى اه بعث به. فنحن نقبله ونصدق كل ما جاء به. ولا نرد شيء - [01:01:53](#)

ونسلم لله ونسلم امر الله امرنا لله عز وجل ولرسوله يقول فمن زعم انه قد بقي شيئا من امر الاسلام لم يكنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذبهم - [01:02:30](#)

لان الدين قد كمل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته. اليوم اكملت لكم دينكم اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا فقد كفانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بيان كل شيء فانهم تحملوا ولم يكتُموا بل بلغوا فمن - [01:02:52](#)

فقد كذبهم وكفى بذلك فرقة وطعنا عليهم وانهم اکتُموا الذي يدعي ذلك ويبتدع بدنة من قبله يكون الطاعن في النبي صلى الله عليه وسلم انه ما بلغ ويكون عظة طاعن في الصحابة انه كتموا - [01:03:22](#)

رواه مبتدع ضال مظلًا محدث في الاسلام ما ليس منه الذي يقول هذه المقالة الغانم يقولونها لاجل ان يبرروا اه بدعهم قصة وقعت عند الوراق الخليفة المشهور جاء احد العلماء الذين - [01:03:51](#)

امتحانها في القرآن انه مخلوق فعند ذلك قال له هذه المقالة هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ام لم يعلموها قال بل علموها - [01:04:29](#)

الحلوة سعهن ان يتركوها ولا يدعوا الناس اليها ولا يكرهوها واسعهن قال افلا يسعك ما وسعهن قال فاني اقول لم يعلموها شيئا لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبه تعلمه انت فانقطع الرجل - [01:04:54](#)

تذكر ذلك صاحب لمعة الاعتقاد القصة مشهورة نقلها الكتاب ليس شريعة الحاصل انه لابد ان الذين يبتدئ اما ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم او ان الصحابة كتموا - [01:05:15](#)

او انهم قالوا غير الحق وكل ذلك قد هم في الدين ثم يقول لكم عن الحادية عشر رحمك الله انه ليس في السنة قياس ويراد به انه لا يجوز ان تقاس الامور بالمقاييس العقلية - [01:05:41](#)

وان يستحسن في العقل ماذا؟ ما لم يرد ثم يدخل في العقيدة وهذا هو الذي حمل المبتدعة قياس العقل كما يأتينا ان شاء الله كل صفة تثبت للمخلوق يا اخوانها عن الخالق - [01:06:05](#)

ويقولنا ان اذا اثبتناها شبهنا تقيسون صفات الخالق على صفة المخلوق ليس في السنة قياس ولا يضرب لها الامثال قال الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال الا تضربوا له الامثال - [01:06:44](#)

يعني لا تكونوا انه مثل هذه الالهة. او انه مثل هذه المخلوقات ليس كمثله شيء ولا تتبعوا فيها الاهواء. لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله الاهواء هي الهوايات التي يندفع اليها الانسان. انما هو التصديق باثار الرسول - [01:07:05](#)

صلى الله عليه وسلم بنا كيف ولا شرح يعني اننا لا نقيس بعقولنا ولا نتدخل في امر الشرع ولكن نحن متبعون طبعاً يصدقون بالاثار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو استثقلها من استثقلها ولو انكرها من انكرها - [01:07:35](#)

يكون التصديق من ثالثا صلى الله عليه وسلم بنا خير ولا شرح ولا يقال لما ولا كيف هكذا ان يكونون في العقائد اننا نؤمن صفات الله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل - [01:08:00](#)

ومن غير اه تكييف ولا تمثيل ومن غير تنديدا ولا تأويل نقبلها الذين يقولون اه كيف كذا كيف تكون كيف الاستواء؟ وكيف النزول نقول لهم الكيف مجهول نحن نعلم الصفة ومعناها ولكن الكيف الذي هو الكيفية التي هي عليها - [01:08:36](#)

مجهولة لنا الكيف مجهول كما يقول ذلك الامام مالك وغيره ولا يقال ايضا لم لا يقال لما ينزل الله او لم اه فرض كذا او لم شرع كذا وكذا فان هذا اعتراض على الله - [01:09:15](#)

هذا في شرعه لماذا ينصب الميزان لا حاجة اليه مثلا او لما لا تكتب الاعمال اذا كانت معلومة لله لماذا يكون هذا الصراط وما اشبه ذلك الا يسأل بكيف ولا بم - [01:09:49](#)

لما في الافعال وكيف في الصفات ثم يقولون نقرأ الحادية عشر الثانية عشر والكلام والخصومة والجدال والمرء محدث يراد بالكلام الكلام المتكلمين الذي تدخلوا في هذا النوع ويسمون المتكلمون وهم الذين توسعوا اه في الامور العقلية - [01:10:17](#)

وتدخلوا اه في امور ما شرعه الله ولا امر بها ولا امر بتعلمها صاروا يولدون هذه الاشياء هذا بهم الامر الى ان اعتقدوا هذه العقائد المنحرفة مثلا قسم الموجودات الى قسمين - [01:10:50](#)

جوهر وعرض فقالوا الجوهر ما له جرم والعرب ما ليس له جرم مثل الكلام الذي يتكلم به ليس له جرم فهو عرب ومثل مثلا الصلاة اذا صلاها العبد صعدت ليس لها جرم يرى يسمون هذه الاعراض - [01:11:22](#)

واما الاجسام فانها او الجواهر فانها التي تدرك ثم توسعوا في ذلك وتوسعوا ابتدعوا الابعاد والاعضاء ونحو ذلك وادخلوها بحق الله فقالوا الله تعالى بجسم ولا عرضا ولا جوهر ولا له كذا وكذا - [01:11:53](#)

اذا انكر ذلك عليهم السلف اشتهر عن الامام الشافعي رحمه الله انه كان شديدا على هذا الكلام وكان يقول حكمي في اهل الكلام ان يطاف بهم في القبائل او اه في البلاد - [01:12:22](#)

وان يضربوا بالجريد والنعال ويقال اهذا جزاء من ترك كلام الله من ترك القرآن انا واقبل على علم الكلام كذلك الخصومات والجدال والمرء وذلك لانها ما اشتهر بهذا اشتهروا بالخصومات - [01:12:41](#)

فكانوا يبالغون اه في الجدل وكانوا ذوي جدل مثل اول من احدث الجدل قديما واصل ابن عطا. انه ابتدأ بدأته ان العاصي ليس مؤمن ولا كافر وانه بمنزلة بين المنزلتين - [01:13:06](#)

وهو اول من قال ذلك من المعتزلة عند ذلك صار يجادل ويخاصم الله تعالى نهى عن ذلك بقوله ولا تجادلوا على الكتاب الا بالتي هي احسن وقال تعالى في الدعوة الى الله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال الذي - [01:13:42](#)

فيه رفع الاصوات والذي فيه الكثير من الخصومات هذا يؤدي الى ظياع الحق. انما الجدل مع الذين يقبلونه وكذلك المرء ورد انه صلى الله عليه وسلم قال رحم الله من ترك المرء او ان كان محقا - [01:14:08](#)

يعني المماحكة هذه كلها محدثة يا ابنح الشكوى تقدر الشك في القلب يعني حضور هذه المنازعات توقع الشك في القلب وكم ممن شك وابتدع ولا اصاب صاحبه الحق والسنة نقول تمسك كما - [01:14:30](#)

في مطلع قصيدة مطلع عقيدة ابن ابي داود تمسك بحبل الله واتبع الهدى يعني اه تمسك به تمسكا قويا هكذا الثانية عشر واعلم رحمك الله ان الكلام في الرب تعالى محدث - [01:14:59](#)

يعني الكلام في الجسم والعرب الكلام في الصفات في كيفياتها بتكليف الصفات وفي اه تكليف افعال الله كيف استوى؟ كيف ينزل؟ وما اشبه ذلك انه محدث وان السلف كانوا يؤمنون باثبات هذه الصفات ويعرفون دلالاتها ولكن - [01:15:30](#)
الم يكونوا يتوسعون في البدع ما كانوا يتوسعون في الكيفية هالكلام وفي الكيفية في الرب وفي صفاته وفي كيفية صفاته بدعة وظلاله وهو محدث ولا يتكلم في الرب الا بما وصف به نفسه عز وجل في القرآن. وما بين به رسوله صلى الله عليه وسلم -

[01:16:00](#)

الا نتكلم ولا نصف الا بما جاء. وهذه مكانة اهل السنة. لا يوصف الله الا ما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ونقول ان الصحابة رضي الله عنهم اذا ثبت عنهم شيئا من الصفات فلا بد انهم نقلوها عن النبي صلى الله عليه - [01:16:32](#)
وكذلك ايضا نقول ان العلماء الاجلاء كالائمة الاربعة واهل الصحيحين ونحوهم لا يكونون من قبل لانفسهم شيئا لا اصل له بل لا بد انهم تلقوا ذلك عن يوثق بقوله الرد - [01:16:59](#)

الى الشيء الذي امرنا الله به ردوه الى الله والرسول ما وصف الله به نفسه بالقرآن نقبله ونسلمه. ولو كان ذلك ثقيلًا على المبتدعة وما بينه النبي صلى الله عليه وسلم نقبله ولو كان ثقيلًا عليهم. الله تعالى جل ثناء - [01:17:24](#)

ليس كمثله شيء واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في هذه الآية او بعض اية رد على الطائفتين رد على المشبهات الذين يقولون ان الرب وصفاته كصفات المخلوقين ليس كمثله شيء اي لا مماثل له - [01:17:51](#)

ثم في اخرها وهو السميع البصير رد على المعطلة الذين ينفون الصفات ومن جملة السمع والبصر وهم المعتزلة ونحوهم ينكرون دلالة القرآن على صفة السمع والبصر وكان منهم المعتزلة ومنهم - [01:18:17](#)

المعطلة نقل عن ابن ابي داود الذي اظهر بدعة الاعتزال او ان القرآن مخلوق انه اقترح على الخليفة في زمانه ان يكتب على كسوة الكعبة ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم - [01:18:46](#)

حتى لا يكون فيها اثبات للسمع والبصر اخاف ذلك الخليفة ان يقال انهم غيروا كلام الله وانهم لا يؤمنون بما جاء في هكذا يقولها الفقرة الرابعة عشر ربنا اولًا بلا متي - [01:19:15](#)

واخر بلا منتهى يعلم الشر الاخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل مكان لا يخلو من علمه مكان هكذا اولًا الى متى لا نسأل ولا نقول متى متى كان ولا متى وجد - [01:19:45](#)

هو الاول بتفسير قول الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن جاء الحديث الذي في السنن وفيه انت الاول فليس قبلك شيء اولًا الحديث قوله اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - [01:20:12](#)

انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخرة فليس بعدك شيء. وانت الظاهر وليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. ففسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاسماء الاربعة التي في اول سورة الحديد - [01:20:42](#)

هو الآخر بلا منتهى يعني انه سبحانه اقدم ازلي ان لم يسبق بعدم هو انه حي لا يموت ولا يفوت ولا ليس له منتهى هذه من صفاته كذلك يعلم السر واخفاً - [01:21:05](#)

السر هو ما يكتنه الانسان في نفسه واخفى منه الذي لم يحدث به نفسه ولكن لقد يعلم الله انه يخطر على بالك على عرشها استوى وعلمه بكل مكان لا يخلو من علمه مكان - [01:21:27](#)

نقر بانه سبحانه قد استوى على عرشه كما اخبر بذلك في سبع آيات من القرآن في سبعة مواضع وهي من ادلة العلو من ادلة اثبات العلو لما ان ابن القيم رحمه الله - [01:21:50](#)

في كتابه النونية قسم الادلة على العلو الى واحد وعشرين نوعا ابتدأها بايات بايات الاستواء حيث يقول من استواء الرب فوق العرش في سبع آيات في محكم القرآن وكذلك طردت بالالام ولو كانت بمعنى اللام في الالهام لانت بها في موضع كي يحمل الباقي عليها وهو ذو الامكان - [01:22:16](#)

يقول اضطردت بالالام اللام الذي يزيدونها فيها ويقولون استوى يعني استولى وهذه زيادة في كلام الله يقول فيها يسبح بزيادة

اليهود. الذي قيل لهم كلوا حطة فقالوا حنطة يقول نون اليهود ولا مجهمي هما - [01:22:49](#)

في وحي رب العرش زائدتان اهل السنة يقولون ان الله استوى على عرشه استواء يليق به دل على ذلك الوحي وليس لنا ان نتدخل في كيفية الاستواء وقد فسرنا السلف - [01:23:16](#)

فسروا الاستواء بما يعرفون ويسرها باربع اربعة تفاسير يفر يا ابن القيم رحمه الله ولهم عبارات عليها اربعون. قد حرمت للفارس الطعام. منها الاستواء منها استقر وكاد على وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب -

[01:23:40](#)

يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن تيسروا الثواب من من استقر او ارتفع او علا او صعد وتجدون في تفسير ابن كثير ابن جرير رحمه الله كلما اتى على اية من ايات الاستواء استواء على العرش اي علا وارتفع صريح على وارتفع - [01:24:11](#)
دل على انهم فهموا ان الاستواء هو العلو والكلام عليه طويل علم الله تعالى من كل مكان يعني انه لا يخلو من علمه مكان سيكون قوله في ايات المعية وهو معهم اينما كانوا اي معية مقتضاها العلم والاطلاع والنظر اليهم ومعرفة - [01:24:39](#)

احوالهم فلا يخلو من علمه مكان يقول الخامسة عشر ولا نقول في صفات الرب كيف ولما لا يقول ذلك الا التأكد من الله تبارك وتعالى يعني اه كلمة كيف الاستفهام عن الماهية او الكيفية ولما عن العلة التي - [01:25:12](#)

بها اي لماذا ينزل؟ لماذا يجيء يوم القيامة؟ وكذلك اه كيف ينزل كيف استوى؟ لا يقول ذلك الا شاك في الله تبارك وتعالى يقول في السابعة السادسة عشر والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق لان القرآن من الله فما كان من الله وليس - [01:25:41](#)

المخلوق هكذا قال مالك ابن انس واحمد ابن حنبل والفقهاء قبلهما وبعدهما. والمراء فيه كفر مسألة القرآن من اشد المسائل التي نزع فيها المتكلمون وذلك لانهم اعتقدوا ان الله لا يتكلم - [01:26:14](#)

وان الكلام انما يكون من اللهوات واللسان والشفيتين والحجرة والاثان هكذا قالوا فعند ذلك ورد عليهم هذا القرآن الذي قال الله فيه انه كلام الله في قول الله تعالى اجله حتى يسمع كلام الله - [01:26:41](#)

في قوله تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وفي قوله تعالى يريدون ان يبدلو كلام الله في هذه الايات اثبت انه كلام الله تثقل عليهم فعند ذلك قالوا انه مخلوق - [01:27:09](#)

كخلق الانسان وخلق الجبال وخلق الاشجار ونحوها مخلوق كيف تدعون ذلك وتنكرون الادلة الواضحة في انه كلام الله فاصروا على ذلك ووقع بين المسلمين في صدر هي القرن السادس والرابع هذه الفتنة - [01:27:31](#)

افتتن كثيرا من العلماء فمنهم لما امتحنوا من اجاب كرها ومنهم من تمسك حتى قتل ومنهم انتصر نصر الاسلام كالامام احمد وثبت على ذلك وقد اطال العلماء في ذكر قصة كلام الله - [01:28:00](#)

وتكلم على ذلك الشراء بما لا نزيد عليه. انه كلام الله تكلم به حقا قالوا ان القرآن قلت كلامه لا ريب فيه عند كل موحد وهو تنزيله المنزل منه وكذلك هو نوره - [01:28:34](#)

الذي جعله نورا قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يعني هذا القرآن وذكره بلفظ التنزيل. ولم يذكره بلفظ الخلق او من اهل التعليم ونحو ذلك ولو كان مخلوقا - [01:28:57](#)

لورد ذكره في اية او نحوها انه مخلوق اليس بمخلوق ردا على الذين قالوا انه خلقه لان القرآن من الله يعني كلام الله وكل شيء من الله فليس بمخلوق كسائر صفاته - [01:29:20](#)

يعني بصره وسمعه اليس بمخلوق؟ فكذلك كلامه وهكذا قال الائمة والفقهاء المراء فيه كفر قال الائمة المقتدى بهم انهم نصروا القول بان القرآن كلام الله وان من انكر كلام الله انه يعتبر - [01:29:48](#)

لقد ارد انا ما جاء عن الله روي عن الامام احمد وغيره تكفير من قال ان القرآن مخلوق تضليلهم ولو كثروا المعتزلة لا يزالون يقولون انه مخلوق واما الاشاعة فانهم يقولون انه كلام ان الله انه كلام الله ولكن - [01:30:18](#)

يسألون الكلام هو المعنى وان هذا القرآن الذي في هذه المصاحف ليس هو عين كلام الله وانما هو عبارة او ترجمة او بيان ان القرآن

عندهم هو المعاني. ليس هو الالفاظ - 01:30:52

هكذا يقولون ودليلهم في ذاك بيت قاله فيما يقال الاخطر النصراني هذا دليلهم بيتا يرونه عن الاخطر فيقولون ان الاخطر يقول ان الكلام لفي الفؤاد وانما اجعل اللسان على الفؤاد دليلا - 01:31:15

وهذا البيت يستدلون به كثيرا ذكره صاحبه الطحاوية لما قال ولو استدل احد علانهم بدليل حديث في الصحيحين لقالوا انه اخبر احد ولا نقبله كيف تقبلون هذا البيت؟ الذي هو اخبر احد باي سند روي - 01:31:45

اي من الذي خرج به باسناد صحيح اتردون الاحاديث التي اسانيدها صحيحة؟ وتقبلون هذا البيت. هذا البيت ينسب الى الاخطر. ومع ذلك ليس له فلم يوجد في ديوانه يقول بعضهم انهما قال ان الكلام انما قال ان البيان - 01:32:15

ان البيان لفي الفؤاد ثم يقال ايضا كيف اه تقبلونه وهو من كلام النصراني لان النصراني ظلوا في علم الكلام. اعتقدوا ان عيسى نفس الكلمة الحاصل ان هذا دليلهم ومع ذلك فانهم - 01:32:40

متواجدون الاشاعرة الذين يدعون ان الله لا يتكلم يقولون ان الكلام لا يكون الا من لهوات ومن لسان ونحو ذلك ثم يقولون ان هذا القرآن كلام الله لا يقدر على ان ينكره. ولكن اجعلوه عبارة - 01:33:04

بل انه عين الكلام اتى به جبريل ينسخ حكم كل كتاب هو كلام الله وتنزيله ونوره. اليس بمخلوق؟ لان القرآن من الله تعالى يكون هناك السابعة عشر الايمان بالرؤية يوم القيامة. نؤمن بان الله تعالى يرى يوم القيامة وكذلك يراه عباده في الجنة. نؤمن بالرؤية - 01:33:30

والايمان بالرؤية ايضا قد انكره المعتزلة وبالغوا في انكاره واما الاشاعرة فانه بهتوا فلما جاء عن الشافعي وغيره اثبات الرؤيا.

فتحيروا ماذا يقولون؟ فقالوا ثبتت الرؤيا ولا نجعلها رؤية قلبية ليست رؤية بصرية وقالوا انها عبارة عن المكاشفات - 01:33:58

عن الايات ونهوها ارادوا ان يثبت ما اثبتته ائمتهم ولكن الم يقدر انهم يعتقدون ان الله تعالى ليس على الارض وانه ليس في جهة كما يقولون تصعب عليهم فقال انها رؤية قلبية - 01:34:41

اهل السنة يقولون انها رؤية بصرية لان الناس في يوم القيامة يرونه بابصارهم هو انه يحاسبهم بلا حجاب يرونه بلا حجاب في يوم القيامة كما يشاء وكذلك يكلمهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - 01:35:15

يعني يسمع كلام الله بدون مترجم الايمان بالرؤية تثقل على المعتزلة هنا يسألون ومنهم الان الاباغية الذين متواجدون في عمان في الامام نحن متواجدون هناك رئيسهم ومفتيهم احمد الخليلي فانه - 01:35:56

انكر الرؤية وطبع له كتاب بعنوان الحق الداعم الحق الدامغ ويتكلم فيه على ثلاث مسائل المسألة الرؤية انكرها وحرها الايات

والمسألة الثانية القرآن انكر انه كلام الله وذكر انه مخلوق - 01:36:31

المسألة الثالثة الافعال افعال العباد لانهم يرون ان الله تعالى لم يخلق افعال العباد العبادة هم الذين يخلقون افعالهم ورد عليه بعض العلماء كذلك عندهم هناك عبد الرحيم الطحان - 01:37:05

المتواجد في قطر وهو من اهل السنة القى محاضرة قيمة تتعلق بالرؤية واورد فيها باسلوبه القوي اثبات الرؤية وانتشرت ولما وصلت الى امام عند ذلك صعب على الخليل ان يثبتها وان يكرها - 01:37:35

سألت محاضرة في الرد عليها وضمن تلك المحاضرة ايضا طعنا آآ في ولاة الامور وفي المملكة وفي ائمتهم وكذلك مدح من كان على طريقتهم وهم هذه الفرقة الضالة الذين هم الاباضية - 01:38:07

طبع بعد ذلك سجلت ثم فرغت وطبعها وسماها سقط القناع وسقط القناع كل هذا دليلا على ان هناك من يرث هؤلاء المبتدعة ان لكل قوم وارث المعتزلة قد وجد من يرثهم من الاباضية وكذلك ايضا - 01:38:36

من ورثتهم الرافضة فانهم معتزلة الرافضة المتواجدون في العراق وفي ايران بل وفي المملكة سواء الذين في الاحساء الذين في القطيف ونحوهم على هذه العقيدة عقيدة المعتزلة واصول المعتزلة الخمسة - 01:39:08

وينكرون على اهل السنة اه تقاليدهم في اثبات الرؤية الحقيقية وفي اثبات ان القرآن كلام الله وما اشبه ذلك في السنة يصرحون

بعقيدتهم فيقولون ان الله تعالى اهو الذي اخبر بهذه الصفة فليس لنا ان ننكر شيئا مما اخبر الله به فنكون - 01:39:35

لذلك من الذين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض وقد تكلم ابن القيم رحمه الله على الرؤية في كتابه احادي الارواح الى بلاد الافراح

وذكر الادلة على ذلك من القرآن وذكر سبعة ادلة - 01:40:07

الدليل الاول قصة موسى لما قال ربي ارني انظر اليك وموسى لابد ان يكون عارفا بربه الاية الثانية قوله تعالى لا تدركه الابصار انا يا

دلالة على انها تراه تراه بدون ادراك اي بدون احاطة - 01:40:34

الايات الثالثة ايات اللقاء في قوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه ونحوه فان اللقاء هو المعاينة الاية الخامسة الرابعة اية زيادة الذين

احسنوا الحسنى وزيادة فانها وسرت فسرت الرؤيا الخامسة اية المزيد او ما يشاءون في اهل الدين مزيد - 01:41:01

انه وسر ايضا الرؤية الرؤية الحقيقية الاية السادسة اية الحجاب الذين هم عن ربهم انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الذين يحجبوا

هم الكفار. فالمؤمنون ليسوا بمحجوبين. والاية السابعة قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة - 01:41:33

الى ربها ناظرة ووضع دلالاتها ثم توسع في ادلة - 01:42:00